الذين شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شي عن الجهاد وكاين اصله اي دخلت
الكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين اثبت في الخط على غير القياس
وقري ابن كثير وكاين لا عن وجهه انه قلب الكلمة الواحدة كقولهم رعملي
في لعمري فصار كيان ثم حذفت اليا الثانيه للتخفيف ثم ابدلت اليا الاخرى الفا
كما ابدلت عن طايي من نبي بيان له قاتل معه ربيون كثير ربانيون علما اتقيا
عابدون لربهم وقيل جماعات والربي منسوب الى الربه وهي الجماعة للمبالغة لغة
وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب قتل واسناده الى ربيون ضمير
النبي ومعه ربيون حال عنه ويويد الاول انه قري بالتشديد وقري
ربيون بالفتح على الاصل وبالضم وهو من تغييرات النسب كالكسر
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله فما فتروا ولم ينكسر جدهم لما اصابهم
من قتل النبي او بعضهم وما ضعفوا عن العدو او في الدين وما استكانوا
وما خضعوا للعدو واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه
ليفعل به ما يريد والالف من اشباع الفتحه او استكون من السكون لانه
يطلب من نفسه ان يكون لمن يخضع له وهذا تعريض لما اصابهم
عند الارجاف بقتله عليه السلام والله يحب الصابرين فينصرهم ويعظم
قدرهم وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اي وما كان قولهم مع ثباتهم
وقوتهم في الدين وكونهم ربانيين الا هذا القول وهو اضافة الذنوب والاسراف
الى انفسهم هضما لها واضافة لما اصابهم الى سوء اعمالهم والاستغفار عنها
ثم طلب التثبيت في مواطن الحرب والنصر على العدو ليكون عن خضوع
وطهاره فيكون اقرب الى الاجابه وانما جعل قولهم خبرا الا ان قالوا اعرف
لدلالته على جهة النسبة وزمان الحدث فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة
والله يحب المحسنين فاتاهم الله بسبب الاستغفار واللجا الى الله تعالى النصر والغنيمة

والعز

والعز
وحسن الذكر في الدنيا والجنة والنعيم في الاخرة وخص ثوابها بالحسن
اشعارا بفضله وانه المعتد به عنده يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
نزلت في قول المنافقين للمومنين عند الهزيمه ارجعوا الى دينكم واخوانكم
ولو كان محمد نبيا لما قتل وقيل ان تستكينوا لابي سفيان واشياعه وتستامنوهم
يردوكم الى دينهم وقيل عام في مطاوعة الكفرة والنزول على حكمهم فانه
يستجر الى موافقتهم بل الله مولاكم ناصركم وقري بالنصب على تقدير بل اطيعوا الله
مولاكم وهو خير الناصرين فاستغنوا به عن ولاية غيره ونصره سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب يريد ما قذف في قلوبهم من الخوف يوم احد حتى تركوا القتال ورجعوا
من الخوف غير سبب ونادى ابو سفيان يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل
ان شيت فقال عليه السلام ان شا الله لما رجعوا وكانوا ببعض الطريق
ندموا وعزموا ان يعودوا عليهم ليستاصلوهم فالقى الله الرعب في قلوبهم
وقرا ابن عامر والكساي ويعقوب بالضم على الاصل في كل القران بما اشركوا
بالله بسبب اشراكهم به ما لم ينزل به سلطانا اي الهة ليس على اشراكها
حجة ولم ينزل به عليهم سلطانا وهو كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر واصل
السلطنه القوه ومنه السليط لقوة اشتعاله والسلاطة لحدة اللسان
وماواهم النار وبيس مثوى الظالمين اي مثواهم فوضع الظاهر موضع
المضمر للتغليظ والتعليل ولقد صدقكم الله وعده اي وعده اياكم بالنصر
بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماه فان المشركين
لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهم
انهزموا والمسلمون على اثارهم اذ تحسونهم باذنه تقتلونهم من حسه
اذا ابطل حسه حتى اذا فشلتم جبنتم وضعف رايكم او ملتم الى الغنيمه
فان الحرص من ضعف العقل وتنازعتم في الامر يعنى اختلاف الرماه
حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا وقال اخرون

Copyright © King Saud University